فعالية استخدام المدخل الإنسانى فى تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخى تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعـــــــداد
د/ السعيد الجندى عبد العزيز
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية – جامعة بنها

المقدمـــة :

إن المتتبع لوقعنا المجتمعى الآن يلاحظ وبشكل مباشر كم المشاكل الاجتماعية والسلبيات الناجمة عن العنف والعدوان وفساد الأخلاق وإفساد كل ما هو سوى، والتخريب المتعمد للممتلكات العامة، والكراهية والغضب ونبذ الآخرين، والذاتية إلى غير ذلك من السلوكيات التى لا تتفق والفطرة السوية التى فطر الله "عز وجل" الناس عليها، تلك الفطرة التى جُبلت على الخير والدعوة إليه وعلى المحبة والتعاون والتعاطف والمعايشة السلمية والمشاركة الاجتماعية وغير ذلك من مظاهر الإيجابية التى حثنا عليها الدين الحنيف وينتج عنها امتلاك المعرفة والإبداع والثقة بالنفس والأمن والاستقرار والنهوض بالمجتمع الذى نعيش فيه والرقى والتقدم فى شتى المجالات.

ومن الأهداف الأساسية للتربية فى أى مكان وأى زمان هو إعداد الشخصية السوية المتكاملة والارتقاء بالمشاعر الإنسانية للمتعلم ليعود إلى فطرته الإنسانية التى خلقه الله عليها وآرادها الله له، وعلى الرغم من سمو هذا الهدف الذى تسعى إليه التربية بمؤسساتها المختلفة لتحقيقه، وأهميته للفرد والمجتمع، إلا أن واقع المخرجات التربوية فى مجتمعنا وخاصة على الجانب الإنسانى يشير إلى أنه لا يحظى بالاهتمام الكافى ، مما أدى بطبيعة الحال إلى ما نلاحظه الآن من مظاهر سلوكية تتمثل فى تدهور العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتقلص المشاركة الاجتماعية، وعدم مراعاة مشاعر الآخرين وانتشار معدلات الجريمة بين الشباب والصغار والفساد الأخلاقى وتراجع القيم الأخلاقية والبعد عن كل ما هو إيجابى وبالتالى عدم القدرة على الإبداع والتطور والارتقاء.

لذا بدأت الدعوات من رجال الفكر والتربية والمصلحين المخلصين للعودة إلى التعلم الإنسانى باعتباره أحد الركائز القوية التى يجب أن تقوم عليها التربية فى عالم اليوم لينقله من مجتمع يعانى من العنف والعدوان والكراهية والتفكك والفقر والجوع إلى مجتمع يمتلك مقومات آمنة للتعايش معاً وليسهم فى تنشئة الأطفال على أخلاق المودة والإثار والاحترام والحكمة وليكون لديهم رؤية جديدة نحو حياة إنسانية كريمة لهم ولمن حولهم (١، ٢٢٣)[*]

ويشير العديد من الخبراء والمتخصصين فى مجال التربية (٢ ، ٣، ٤، ٥، ٦) أن ثمة خطر يحدق بأمتنا العربية، يتمثل فى اتساع الفجوة بينها، وبين المجتمعات الأخرى التى تقود مسيرة التقدم فى العالم، هذا على الرغم من وجود رصيد هائل من الطاقات والقدارت البشرية. مما يستدعى إعادة النظر فى السياسة التعليمية فى مجتمعاتنا مع التركيز على التعلم الإنسانى واستثمار هذه الطاقات لتكون القوى المحركة لمسيرة التقدم، ولتصبح قوى فاعلة، لذلك ينبغى أن يكون هناك اهتمام والتزام بالثوابت القيمية والاجتماعية التى بها يمكن مواجهة التحديات المختلفة والتكيف مع معطيات هذا العصر.

[*] يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع فى قائمة المراجع، والرقم الثانى إلى رقم الصفحة.

ومن أجل ذلك ينبغى إعادة النظر فى الجوانب المختلفة للعملية التعليمية بجميع مراحل التعليم، كما يتطلب الأمر إعادة النظر فى ما يستخدمه المعلم من أساليب تدريسية بغية الإسهام فى تغيير إيجابى ملموس فى سلوكيات المتعلمين، بل يستطيع نشر رسالته السامية إلى العديد من مؤسسات المجتمع، بشكل يسهم فى تنمية بشرية حقيقية وذلك من خلال تمكنه من إتقان المهارات التى تساعده على القيام بأدوار جديدة تهدف لتغيير السلبيات وتنمية المهارات والقيم الإيجابية لدى المتعلمين.

ومن الدوافع والأسباب الأساسية والتى أدت إلى الدعوة للتعليم الإنسانى Humanistic Education تحقيقه للعديد من الجوانب والأهداف التعليمية المهمة والتى تتمثل فى أنه يساعد عل اكتساب الحقائق والمعلومات بشكل أفضل إضافة إلى معرفة جوانب اجتماعية لم تكن معروفة لدى المتعلم من قبل، ويسهم فى غرس قيم الاحترام والتعاون والمسئولية الاجتماعية لدى المتعلمين، ويتيح لهم فرص اختيار السلوكيات الإيجابية، كما ينمى مهارات التعامل ع الآخرين ومع العالم والبيئة المحيطة بهم، ويساعد على إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية، وإتاحة الفرصة للمتعلم لتحديد وتوضيح ما لديه من قيم، وتعليمه مهارات التعايش مع الآخرين، كما أنه ينمى مهارات الحوار واحترام مشاعر الآخرين والمشاركة الاجتماعية والبعد عن الذاتية ومواجهة مشاعر الخوف والجبن واللامبالاة، والعجز عن التفكير من خلال إتاحة الفرصة له للمناقشة النشطة الإيجابية (٧).

وقد أكدت ذلك نتائج بعض الدراسات *(Dilmac, 2007)* ، *(نسرين السيد، ٢٠٠٦)*، *(على سعد، جمال سليمان، ٢٠٠٦)*، *(Graaff, 2004)* حيث أشارت إلى أهمية استخدام المدخل الإنسانى Humanistic Approach فى التدريس لما لهذا المدخل من آثار إيجابية فى تعديل السلوك الإنسانى وتنمية مشاعر التعاطف مع الآخرين ومواجهة المشكلات الاجتماعية وتغيير مواقف واتجاهات المتعلمين تجاه القضايا والأحداث التاريخية.

وتعد الدراسات الاجتماعية ومنها التاريخ كأحد الميادين التربوية التى تهتم بدراسة الإنسان من حيث نموه وتفكيره وسلوكه والمحيط الطبيعى الاجتماعى والسياسى والاقتصادى الذى يعيش فيه (١٢، ١٣٧) وفى ظل الاتجاهات العالمية الحديثة تتطلب دراسة التاريخ مواكبة متطلبات المستقبل وتزويد المتعلمين بالمعارف والقيم والاتجاهات المرغوبة، كذلك الاهتمام بالتعامل مع القضايا والمشكلات التى تواجه المتعلمين فى مجتمعاتهم، وأن تؤكد على المواطنة السليمة والدور الإيجابى فى التفاعل مع المجتمع الذى يعيشون أحداثه وتحدياته (٣، ٤٥).

ويعتبر التعاطف التاريخى (المشاركة الوجدانية) أحد الأهداف التى ينبغى تحقيقها من خلال تدريس التاريخ فى مراحل التعليم المختلفة، فنحن بحاجة إلى مخاطبة وجدان الطالب بشكل مؤثر

يساعد فى تنمية التعاطف التاريخى لدى المتعلمين من خلال الحقائق والأدلة التاريخية وليس من خلال التأثير على المشاعر فقط (١٤ ، ٧)٠

فالتعاطف التاريخى يمكن تنميته لدى المتعلمين من خلال دراستهم للقضايا والمشكلات التاريخية بصورة متعمقة تساعد على فهم السياق التاريخى وتوافر المعرفة الكاملة عن الحدث التاريخى والنتائج المترتبة عليه مما يساعد على فهم طبيعة السبب والتأثير (١٥، ١٣-١٩) كما أن استخدام الوثائق والأدلة التاريخية يؤدى إلى بناء المعرفة بشكل نشط والوصول إلى المصادر الحقيقية للحدث التاريخى، واكتساب مهارة الفصل بين الأحداث المزيفة والحقيقية ومعرفة نواتج الأحداث التاريخية موضع الدراسة وتنمية التعاطف التاريخى من خلال ذلك *(١٦، ٣٢-٤٢)*٠

وقد أشارت العديد من الدراسات والأبحاث (Endacott,2010)، (Brooks,2009)، (Cunningham, 2009)، (صفاء علام، ٢٠٠٨)، (على جودة، ٢٠٠٣)، (Klages, 1999)، (Blake, 1998)، (Foster & Elizabeth (1998) إلى أهمية التعاطف التاريخى والمشاركة الوجدانية والبحث عن مداخل مناسبة لتنميته لدى المتعلمين فى مراحل التعليم المختلفة٠

وعلى الرغم من أهمية التعاطف التاريخى كأحد أهداف تعلم وتعليم التاريخ إلا أنه لم ينل الاهتمام الكاف فى ظل ما يستخدم من أساليب تدريسية لا تتعدى حفظ الحقائق التاريخية وترديدها دون التعمق فيها و البحث عن الأسباب والدوافع التى أدت إلى حدوث الحادثة التاريخية وكيفية حدوثها٠

وإذا قصدنا الحديث عن القضية الفلسطينية كأحد أهم القضايا المطروحة على الساحة السياسية الدولية والعربية خاصة حيث تمثل قضية كل إنسان فى أى مكان، لأنها قضية ظلم لشعب بأكمله، قضية أرض محتلة بالعنف والاغتصاب، ليس هذا فقط ولكن هناك الحصار والتجويع والترويع والهدم والحرق والتخريب، إضافة إلى التعذيب فى السجون الإسرائيلية ومحاولات هدم المسجد الأقصى عن طريق الحفريات حول وتحت المسجد، والتطهير العرقى للشعب الفلسطينى وإقامة الجدار العازل لإعاقة حياة السكان من الشعب الفلسطينى، والحرمان من أدنى مقومات الحياة الكريمة، وترحيل الفلسطينيين وإبعادهم عن ديارهم قسراً وبالقوة لتحقيق ما تطمح إليه إسرائيل فى توفير "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" كل هذا فى ظل امتلاك إسرائيل لأسلحة الدمار الشامل والتى تجعلها أكبر قوة عسكرية فى منطقة الشرق الأوسط، والتى أسفرت عن دمار شامل لقطاع غزة خلال (أواخر عام ٢٠٠٨، أول عام ٢٠٠٩) فيما سميت بعملية الرصاص المتدفق والذى نتج عنها أكثر من (١٣٠٠) شهيد، (٥٤٠٠) جريح معظمهم من النساء والأطفال، وما زالت إسرائيل مستمرة فى تصعيد اللهجة العدوانية فى وجه سكان قطاع غزة، شاهرة سيف القوة العسكرية وتكرار العملية السابقة مرة أخرى، رافضة كل محاولات التدخل السلمى وأيضاً رافضة حصارها على أكبر سجن مفتوح فى العالم٠

وعلى الرغم من الوعود الدولية والمؤتمرات واللوائح والمواثيق الشرعية إلا أن المأساة ما زالت قائمة ومستمرة٠ وهنا نتسائل أين حقوق الإنسان الفلسطينى الذى كفلته المواثيق والمعاهدات الدولية، ورغم كل ذلك وغيره كثير نجد أن التعاطف مع المعتدى الظالم المحتل قائم، وهناك من يدعو إليه ويعمل به، وهذا يتنافى مع الحقيقة التاريخية التى تشير إلى أحقية الشعب الفلسطينى فى الحياة وأن يعيش كغيره من شعوب العالم، وأن هذه القضية قضية إنسانية ترمز إلى أهمية تعاطف الجميع معها٠

وهنا لابد من إبراز أهمية التعاطف التاريخى المبنى على الحقائق والأدلة التاريخية ومحاولة تنميته باستخدام المدخل الإنسانى فى تدريس التاريخ٠ ومن خلال ذلك نبع الإحساس بالمشكلة والتى تتمثل فى محاولة التعرف على مدى فعالية المدخل الإنسانى فى تنمية التعاطف التاريخ تجاه القضية الفلسطينية وما صاحبها من أحداث لدى طلاب المرحلة الثانوية٠

تحديد المشكلة :

تتحدد مشكلة البحث الحالى فيما يلاحظ من تدنى مستوى التعاطف التاريخى (المشاركة الوجدانية) لدى طلاب المرحلة الثانوية تجاه القضية الفلسطينية، مما يستدعى محاولة تنميته باستخدام المدخل الإنسانى فى تدريس التاريخ وفى تناول هذه القضية، وللتصدى لهذه المشكلة يسعى البحث الحالى للإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- ما أبعاد (مظاهر) التعاطف التاريخى التى يجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية٠

٢- ما الأسس التى يقوم عليها المدخل الإنسانى فى تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية٠

٣- ما فاعلية استخدام المدخل الإنسانى فى تدريس وحدة دراسية فى التاريخ على تنمية التعاطف التاريخى (المشاركة الوجدانية) لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية٠

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى بيان فعالية استخدام المدخل الإنسانى فى تناول إحدى القضايا العربية الملحة فى مناهج التاريخ على تنمية التعاطف التاريخى لدى طلاب المرحلة الثانوية٠

أهمية البحث :

يمكن أن يسهم هذا البحث فى :

١- تنمية وعى الطلاب ببعض جوانب القضية الفلسطينية من خلال تناولها بشكل مختلف، وبالتالى يمكن تنمية التعاطف التاريخى نحوها، مما قد يفيد فى تخطيط وتنفيذ وتقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية٠

٢- لفت أنظار معلمى التاريخ إلى أهمية استخدام المدخل الإنسانى فى التدريس ليكون أكثر تأثيراً فى عقل ووجدان الطلاب وتعديل سلوكهم٠

٣- تقديم مقياس للتعاطف التاريخى نحو قضية الدراسة، بما يمكن معلمى التاريخ الاسترشاد به فى تقويم تعلم الطلاب لمثل هذه القضايا.

٤- إلقاء الضوء على أهمية التعاطف التاريخى تجاه القضية الفلسطينية خاصة والقضايا الإنسانية بشكل عام من خلال تناولها فى مناهج التاريخ.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالى على :

١- قضية الصراع العربى الإسرائيلى المتضمنة الفصل الثالث عشر من كتاب التاريخ المقرر على طلاب الثانوية العامة.

٢- عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى بمحافظة القليوبية.

تحديد المصطلحات :

المدخل الإنسانى Humanistic Approach :

هو أحد مداخل التدريس الذى يهتم بالعلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلمين من جهة وبين المتعلمين بعضهم البعض من جهة أخرى، كما يركز أيضاً على العلاقات الاجتماعية بهدف تنمية فهم الطلاب لطبيعة هذه العلاقات وإثراء قيمهم ومعتقداتهم ومهارات التفاعل الإنسانى التى تمكنهم من التعامل مع الآخرين والتعايش معهم، ومشاركتهم وتسهم فى نمو شخصيتهم وإدراك حقيقة ذاتهم والآخرين، وفهم القضايا والأحداث التاريخية والتعاطف معها من خلال تحليل وفحص الأدلة والوثائق المرتبطة بها.

التعاطف التاريخى Historical Empathy :

يعنى قدرة الطلاب على التمييز بين الرأى والحقيقة تجاه قضية تاريخية أو مشكلة محددة من خلال الوثائق والأدلة المناسبة، وتفهم وإدراك مشاعر وتفكير وانفعالات الآخرين تجاه هذه القضية، ثم تحويل هذه المشاعر إلى سلوك أو فعل لمشاركة أصحاب الحق مشاكلهم والتفاعل معهم.

ويعنى هنا فى هذا البحث قدرة الطلاب على التميز بين الرأى والحقيقة تجاه القضية الفلسطينية والصراع العربى الإسرائيلى وذلك من خلال الوثائق والأدلة التاريخية، وتفهم وإدراك مشاعر وتفكير وانفعالات الشعب الفلسطينى تجاه قضيته، ثم تحويل هذه المشاعر إلى سلوك أو فعل لمشاركتهم والتفاعل الإيجابى معهم.

منهج البحث :

سوف يستخدم الباحث المنهجين التاليين :

١-المنهج الوصفى، لتتبع وتحليل الدراسات والبحوث السابقة والتى تمت فى هذا المجال، كذلك الوثائق والأدلة التاريخية ذات العلاقة، وهذا ما يفيد فى بناء أدوات البحث.

٢-المنهج التجريبى ، لتجريب أثر الوحدة الدراسية المختارة فى تنمية التعاطف التاريخى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

خطوات وإجراءات البحث :

يسير البحث وفقاً للخطوات والإجراءات التالية :

١-تحديد مظاهر أو أبعاد التعاطف التاريخى التى يجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال :

- **الدراسات والبحوث السابقة.**
- **الخبراء والمتخصصون.**
- **طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.**
- **طبيعة التعاطف التاريخى وعلاقته بأهداف تدريس التاريخ.**
- **بعض من الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة ذات العلاقة.**

٢-التعرف على المبادئ والأسس التى يقوم عليها المدخل الإنسانى وعلاقته بمنهج التاريخ، وذلك من خلال :

- **الأدبيات الخاصة بالمدخل الإنسانى.**
- **طبيعة مادة التاريخ.**
- **أهداف تدريس التاريخ.**

٣-اختيار وحدة من منهج التاريخ المقرر على الثانوية العامة (الحضارة الإسلامية وتاريخ العرب الحديث) وإعدادها فى ضوء المدخل الإنسانى وصياغتها بصورة تفصيلية (الأهداف – المحتوى – الوسائل والأنشطة – أساليب التدريس – التقويم).

٤-إعداد مقياس للتعاطف التاريخى وضبطه ووضعه فى صورته النهائية.

٥-اختيار عينة البحث ممثلة فى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من طلاب الصف الثانى الثانوى الأدبى.

٦-تطبيق المقياس قبلياً على عينة البحث.

٧-تدريس الوحدة المختارة باستخدام المدخل الإنسانى للمجموعة التجريبية.

٨-تطبيق المقياس بعدياً على عينة البحث.

٩-تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

١٠-التوصيات والمقترحات.

وفيما يلى وصف تفصيلى لأهم إجراءات البحث :

أولاً : مفهوم التعاطف التاريخى وأهميته :

يرى علماء النفس الاجتماعى المحدثين أن التعاطف هو أساس الحياة الاجتماعية للإنسان، نشأة وتطوراً واستمراراً، وليس ذلك فقط بل يرونه بأنه الحياة العقلية للإنسان، حيث يؤكد البعض أن كل ما هو موجود من ظواهر نفسية او اجتماعية أو عقلية إنما هى نتاج التفاعل الاجتماعى بين أفراد بنى الإنسان، على أساس أن هذا التفاعل هو قدرة الإنسان على أن يتخذ موقف الآخر، أو اتجاهه، وهو الذى يعمل بدوره على نشوء وتكوين الذات لدى الأفراد (٢٣ ، ٤١-٤٢).

وفى تعريف آخر (٢٤ ، ٤٠٨-٤٠٩) يرى أن التعاطف يعنى فهم الأحداث الإنسانية والاجتماعية، وهو أقرب إلى لعب دور الآخر أو تمثيل دوره عن طريق تفهم حالته المعرفية والوجدانية دون الحاجة إلى الاندماج فيها على النحو الذى تتطلبه المشاركة الوجدانية. وهنا ينبغى التفريق بين التعاطف (Empathy) والمشاركة الوجدانية (Sympathy) حيث أن الأول تكون فيه النفس مهيئة للفهم ولا تفقد هويتها، ويعنى الدخول لعقلية شخص آخر والبحث عن أفكاره ودوافعه، بينما المشاركة الوجدانية أو العطف فهو مجرد الشفقة أى الاهتمام بالشئ المشترك وفى ظلها ينخفض إدراك الذات، وخلاصة ذلك أن التعاطف يهدف إلى الفهم وهو طريقة للمعرفة، بينما المشاركة الوجدانية طريقة للتعلق والارتباط، وقد فضل علماء النفس مصطلح تعاطف للدلالة عل الدخول فى العالم الوجدانى للآخر بدلاً من المشاركة الوجدانية للآخر (٢٥ ، ٢١٨-٢٣٠)، (١٤ ، ٦١-٦٢).

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات (٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) فى تعريفها للتعاطف على أنه "القدرة على إدراك انفعالات الآخرين، والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم، والتناغم معهم، والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الخاصة بالشخصية سواء كانت سلبية أو إيجابية". وأن مهارات التعاطف تتضمن القدرة على فهم أفكار ومشاعر الآخرين وترجمتها إلى سلوك يهدف إلى مشاركة الآخرين والتعرف على حالتهم.

أما عن التعاطف التاريخى فيعرفه البعض (٢٩، ١٣-١٨) على أنه الممارسة العفوية اللاإرادية للحالات العاطفية عند الآخرين وذلك نحو القضايا والمشكلات التاريخية الجارية عن طريق

استخدام الأدلة والوثائق والصور التاريخية ويرى آخر (٣٠ ، ١-٦) أن التعاطف التاريخى يستند إلى إعادة البناء الواضح والمعقول للمعرفة التاريخية بشكل واسع، ولذا فهو قابل للإنجاز من خلال توازن كل من (التوقع واسع الخيال، والتحقيق المنهجى) فى الدراسة التاريخية.

يتضح مما سبق أن للتعاطف دور فى تنمية القدرات الاجتماعية والفكرية داخل المجتمع وخاصة التعامل مع الآخرين. لذلك أصبح هناك ضرورة لتنمية التعاطف بين الأفراد داخل المجتمع سواء عن طريق الجانب الاجتماعى أو التربوى لتحقيق أهداف التربية المنشودة للمستقبل.

وبدراسة التعاطف التاريخى نجده لا يتعلق بمفهوم العطف بشكل مباشر أو التطابق والخيال ولكن تم دمجه بشكل جوهرى فى مجموعة من الخصائص الأساسية هى (٣١، ١٨-٢٤)، (٣٢، ٥٥-٦٤).

١- أن التعاطف التاريخى يهتم بتحديد السياق والتسلسل التاريخى للأحداث فى تقييم الأحداث التاريخية الماضية، وفى سبيل التعاطف ينبغى أن يكون الطلاب مدركين للأحداث الرئيسة والشخصيات التى صنعت هذه الأحداث، وثقافة الفترة التاريخية موضوع الفحص.

٢- يعتمد التعاطف التاريخى على تحليل وتقييم شامل للدليل التاريخى والوثائق، حيث أن الدليل التاريخى هو محرك للتاريخ، ويجب أن يشترك الطلاب فى فحص وتفسير الدليل التاريخى للوصول إلى فهم أكثر عمقاً للأحداث الماضية أو الحاضرة.

٣- أن التعاطف التاريخى يتمثل فى العملية التى تؤدى إلى فهم وتفسير لماذا تصرف الناس فى الماضى بالشكل الذى تصرفوا به.

٤- يتضمن التعاطف التاريخى تقديراً لنتائج الأعمال أو الأحداث التى تمت فى الماضى، وهنا يجب على الطلاب أو دارسى التاريخ أن يكونوا قادرين على تحليل وتدبر هذه النتائج، ودراسة كيف أثرت التصرفات التى قامت بها أية شخصية تاريخية على الأحداث المستقلة.

٥- يتطلب التعاطف التاريخى إحساساً حدسياً لعصر سابق واعترافاً ضمنياً أن الماضى مختلف عن الحاضر، فالوسيلة التى يستطيع بها المؤرخ أن يدخل فى عقول الذين عاشوا فى الماضى ليفهم الأحداث التاريخية الماضية تتمثل فى :

أ- الربط بين المعتقدات والعواطف والأحداث وبين المواقف التى عاشها هؤلاء الأشخاص.

ب-استخدام الدليل والتفكير والتأمل للتعرف على انجازات الأفراد والجماعات من حيث المعتقدات والمشاعر والقيم وأساليب التفكير.

جـ-أن تحقيق التعاطف التاريخى ليس مهمة سهلة، ولكن يمكن تحقيق ذلك من خلال قراءة الروايات

التاريخية، والمسرحيات، واستخدام الوسائل التكنولوجية، والتشجيع على الاهتمام بالماضى ونتائجه الحاضرة، واستخدام مداخل تدريسية مثل القصص والصور والأحداث الجارية.

٦-يتطلب التعاطف التاريخى فهم الأحداث فى سياقها التاريخى، واستخدام الأدلة التاريخية فى تقييم وتفسير نتائج هذه الأحداث.

كما أن التعاطف التاريخى يساعد المتعلمين على تنمية قيمة التسامح ومساعدة الآخرين لمواكبة التحديات العادية وغير العادية للحياة اليومية (١٤ ، ٨٤) وأنه يساهم فى التعرف على عقول الذين عاشوا فى الماضى وذلك لفهم الأحداث الماضية، بالإضافة إلى أنه يساعد الطلاب على الربط بين المعتقدات والعواطف والأحداث وبين المواقف التى عاشها هؤلاء الأشخاص فى الماضى، كما أن التعاطف التاريخى يشارك فى صنع وتشكيل الرأى العام تجاه القضايا والأحداث التاريخية الهامة، وأنه يسهم فى تنمية مهارات التفكير التاريخى، وذلك من خلال استخدام الأدلة والوثائق التاريخية (٣٣، ١١٢-١١٧).

ثانياً : مكونات التعاطف التاريخى وأبعاده :

يرى البعض (١٤، ٧٢-٧٤)، (٣٢، ٥٦-٥٨) ، (٣٣)، (٣٤، ٢٧٤-٢٨٠) أن التعاطف يشتمل على أربعة مكونات أساسية تتمثل فى :

١-المكون الإدراكى المعرفى :

ويعنى القدرة العقلية للفرد لتحديد وفهم مشاعر ووجهات نظر الآخرين بصورة موضوعية، ويتضمن هذا المكون الفهم والتحليل والاستنتاج والتفكير النقدى الخاص بسلوك الآخرين، والخبرات السابقة والظروف الحالية داخل مجال أوسع من المعرفة التاريخية العلمية.

٢-المكون الانفعالى :

وهو القدرة على المرور الذاتى بخبرة ومشاركة الآخرين مشاعرهم الداخلية، ويشير هذا المكون إلى قدرة الفرد على الإدراك الذاتى ومشاركة الحالة النفسية للآخرين – أى الإحساس بمشاعرهم.

٣-المكون الأخلاقى :

وهو قدرة داخلية متجهة نحو الغير تدفع إلى ممارسة التعاطف وهذا الجانب يتم التوازن فيه بين مصطلح (النزعة الأخلاقية) و(الميل العاطفى) ويتم تحفيز المكون الأخلاقى للتعاطف من خلال الحالة التلقائية للإثارة البديلة أو (التعاطف الانفعالى) الذى يؤدى إلى المشاركة فى آلام ومعاناة الآخرين.

٤-المكون السلوكى :

وهو قدرة الفرد على توصيل استجابته الانفعالية للشخص المتعاطف معه.

هذا وتشير بعض الدراسات (١٤، ٧٣-٧٤) أن هناك أربع أبعاد للتعاطف التاريخى يمكن التمييز بينها وهى :

أ-التعاطف كقوة "As Power" ويكون التعاطف هنا هو القدرة على رؤية مشاعر الآخرين وأفكارهم.

ب-التعاطف كإنجاز : As Achievement : "وهو قريب من الوجدان التاريخى فيتكون من معرفة ما يعتقده شخص أو مجموعة من الأشخاص أو ما يشعرون به".

جـ-التعاطف كعملية : "As Processes" ويعنى اكتشاف ما يعتقده شخص ما بالنظر إلى الدليل أو البرهان.

د-التعاطف كميل/ كميول "As Disposition" وهو القدرة على وضع آراء الآخرين فى اعتبارنا.

وتتمثل أبعاد التعاطف فى بعدين أساسيين هما (١٤ ، ٧٨-٧٩) :

الأول : نفس داخلى.

الثانى : خاص بالعلاقات بين الأفراد.

وعلى الجانب الآخر يرى شملت Shemilt أن هناك أربعة معايير للتعاطف التاريخى هى (٢٩ ، ١٣-١٨).

أ-التلاحم أو الترابط المنطقى	Coherence
ب-الانسجام	Consonance
جـ-الفعالية	Efficiency
د-الاقتصاد	Parsimony

ويفسر التلاحم على أنه "الحاجة إلى روح الفريق أو الصديق فى تفسير أو إعادة تناول الأحداث التاريخية أو الاعتقاد أو الانسجام والتلاحم الداخلى.

أما الانسجام فيعنى كيف يدخل الوجود العاطفى إلى الآخرين فى تناول النصوص التاريخية والفاعلية تعنى أنه لا توجد هناك تفسيرات أخرى بديلة أبسط من ذلك لأنه يرضى الثلاثة الأخرى، أما الاقتصاد فيعنى الكلفة والاقتصاد فى المعلومات وتفسيرها.

ثالثاً : دور المعلم فى تنمية التعاطف التاريخى :

يعد التعاطف صفة شخصية تتضمن القدرة على الاستجابة عاطفياً، وإدراكياً وإحصائياً بأشخاص آخرين بدون فقد الموضوعية والهوية، ولذا أبصح دور المعلم أوسع وأشمل من الاهتمام

بالمعارف والمعلومات التاريخية ونقلها إلى عقول المتعلمين بشكل آلى، واعتبار تلك المعارف والمعلومات وسائل لبناء القاعدة الوجدانية الأساسية، كما يتمثل الدور الأساسى للمعلم فى إعداد طلابه للتكيف مع العصر والمشاركة فى مجتمع متغير بكل مضامين هذا التغير، وعلى ذلك فإن التوقعات الكفيلة بقيام المعلم بدوره فى هذا الصدد تنحصر فى اهتمامه ليس فقط بالنمو العقلى لطلابه، وإنما عليه أن يولى الاهتمام الأكبر كذلك لنموهم الانفعالى، وغرس الاتجاهات الملائمة وتنميتها لديهم، وتمكينهم من اكتساب مهارات تجعلهم قادرين على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية *(٣٥ ، ٢٦٣)*.

وعلى المعلم أولاً أن يوثق العلاقة بينه وبين طلابه، فإذا لم تكن هناك صداقة ومودة واحترام (علاقات وجدانية إنسانية) بين المعلم والمتعلم، فلن تجدى الدروس التى يتلقاها المتعلم حتى ولو كان المعلم يدرس "مادة الأخلاق" وعليه أيضاً أن يهيئ المواقف والمجالات الاجتماعية والمناشط الفكرية والسلوكية التى يتم تخطيطها وتنظيمها على نحو يجعل المتعلم يسهم فى تكوين التعاطف ويدرك أهميته له وللمجتمع.

وهنا يظهر الدور الفعال للمعلم فى التعرف على خصائص طلابه سواء الفسيولوجية أو العاطفية، كذلك لابد أن ينفتح عليهم باعتبار كلاً منهم إنسان له إنسانيته، – له حقوق وعليه واجبات – ويعنى بالانفتاح أيضاً مساعدة المعلم لطلابه فى أفكارهم وطموحاتهم ويتحسس مشاكلهم.

ولا غرو فى أن المعلم الجيد يستطيع من خلال إبراز الحقائق التاريخية المرتبطة بالقضية المثارة والتى بدورها تثير انتباه المتعلم وتحفز اهتمامه وتكسبه الدافعية لدراسة وفهم هذه القضية والتعاطف معها. ويمكن تحديد دور المعلم فى النقاط التالية :

١- تشجيع المتعلم على المناقشة الحرة والمشاركة الفعالة بحيث يتكون لديه القدرة على التعبير الصريح عما يشعر به من مشاعر وأحاسيس، ومناقشة القضايا والموضوعات التاريخية المختلفة.

٢- إعداد أسئلة مقننة ومحددة، وتكون حول قضايا تاريخية معينة محل اهتمام الطلاب وتمس الجوانب الوجدانية أو الشخصية، بحيث تمهد هذه المناقشة لتثبيت الحقائق التاريخية وانتقاد غير الحقيقى منها.

٣- التركيز على العلاقة المتبادلة بين التاريخ والقيم الإنسانية.

٤- استخدام لعب الأدوار بحرية مما يجعلهم قادرين على التقييم والمقارنة والنقد والتخيل للأحداث والقضايا التاريخية.

٥- توجيه الطلاب للقيام بأنشطة جماعية أو فردية لجمع معلومات وأدلة تاريخية حول بعض القضايا أو المشكلات السياسية وفحصها وتحليلها للوصول إلى الحقيقة.

٦- توجيه الطلاب للقيام بجمع عدد من الصور أو الوثائق أو ما تناولته وسائل الإعلام حول موضوع أو قضية تاريخية معينة وهذا من شأنه ينمى المعرفة التاريخية والاهتمام بالدراسة التاريخية.

٧- استخدام الأفلام الوثائقية أو غيرها من الوسائل التى تثير فى المتعلم الاهتمام بدراسة الحقائق التاريخية المرتبطة وتنمى قابليته للتعاطف التاريخى .

رابعاً : تنمية التعاطف التاريخى من خلال تدريس التاريخ :

لم يعد تدريس وتعلم التاريخ مجرد سرد للمعلومات والحقائق التاريخية وحشو أذهان المتعلمين بأكبر قدر منها، ولكنها أصبحت اليوم تتضمن العديد من الأهداف التى يرجى تحقيقها، ومن أهمها، تنمية الجوانب الوجدانية – ومنها التعاطف – والمفاهيم الأخلاقية لبناء الشخصية الوطنية والقومية، واكتساب مهارات التفكير الناقد، ومعرفة الحقائق التاريخية الجديرة بالمعرفة بغرض مساعدة المتعلمين على فهم الحاضر الذى يعيشون فيه، واكتساب رؤية واضحة نحو المستقبل (٣٦، ٨٨-٨٩) ولذا ينبغى أن يركز تعلم وتعليم التاريخ على تنمية قدرات المتعلمين الذهنية التى تدفعهم تجاه فحص الحقائق التاريخية، وتصور المواقف، وتقمص الشخصيات وإدراك أن الماضى والحاضر لا يمكن إدراكهما إلا بدراسة جميع مظاهرهما، والقدرة على إدراك التفاعل المتبادل بين العوامل المختلفة التى تؤثر فى حياة البشر.

ويلاحظ أن الوعى والإحساس شعور يتكون عن طريق الدراسة العملية للعلاقات الإنسانية المختلفة – وهو موضوع التاريخ – وما يسودها من مشكلات لها صلة بحياة المتعلمين وغيرهم من أفراد المجتمع، وبذلك يشعر الطالب أنه جزء من كيان هذا المجتمع ويحس بالمشكلات والأحداث التى تحدث حوله، ويحاول من خلال الدراسة التاريخية التوصل إلى أحكام صائبة فى معاملة الآخرين وتكوين وتنمية التعاطف التاريخى نحو موضوع الدراسة.

وهنا عندما نتحدث عن التاريخ، فإننا نتحدث عن تاريخ الإنسان، أى أعماله وأفكاره ومشاعره ومعتقداته وإنجازاته واتجاهاته وتطور المجتمعات التى كونها وتفاعلها مع غيرها من المجتمعات.

كما أن دراسة التاريخ تربط النشء بوطنهم برباط عاطفى وجدانى فيعيشون أحداثه وينفعلون بها، ويقدرون جهود وتضحيات السلف من أجل هذا الوطن، ولقد أصبحت الحاجة ماسة إلى ضرورة الاهتمام بالتاريخ القومى نظراً لظهور الروح القومية وتكوين القوميات.

ويعد التعاطف التاريخى ذا أهمية أساسية لأنه يرتبط بعملية التفكير الاستنتاجى التى تسمح للمتعلم بفهم الأفعال والتصرفات فى الماضى، كذلك يؤدى إلى إعادة تقييم ذكية للموقف التاريخى من خلال فهم سياقه ونتائجه ودليله، لذا فى النهاية يدمج التعاطف التاريخى التفكير المقرب والمنطقى من خلال استخدام الدليل والمهارات الاستنتاجية والإبداعية بشكل ملائم مما يقلل الفجوة بين ما هو معروف وما قد يستنتج من دراسة التاريخ (٣٠، ١-٧).

ولذا يمكن تنمية التعاطف التاريخى من خلال تدريس التاريخ مع مراعاة ما يلى :

- الاهتمام بالمعلومات التاريخية المتاحة تجاه القضية التاريخية أو الحدث التاريخى.
- التعرف على الأسباب والدوافع وأساليب التفكير التى صاحبت وقوع الحدث وكذلك الملابسات التى أدت إلى ذلك.
- إدراك الاختلاف بين الأشخاص فى الماضى والحاضر.
- دراسة الأحداث والمشكلات السائدة فى تلك الفترة التاريخية.
- استخدام الوثائق والصور والأدلة التاريخية والمواد التعليمية الأخرى المرتبطة بالحدث مما يساعد فى تنمية التعاطف التاريخى.
- المناقشة الجادة حول الأحداث والقضايا والمشكلات التاريخية مع الاستعانة بالنصوص التاريخية السليمة.
- الإشارة إلى الأحداث الجارية ذات العلاقة مع إتاحة الفرصة للطلاب للربط والتحليل والاستنتاج والتخيل.
- إمداد الطلاب بالمعلومات والخلفية التاريخية المناسبة.

وبذلك تتضح أهمية تنمية التعاطف التاريخى لدى الطلاب من حيث تكوين وجهة نظر خاصة بهم مدعمة بالأدلة والبراهين لتأكيد وجهة نظرهم وتعاطفهم مع القضية التى يقومون بدراستها.

وعند تناول قضية خاصة أو موضوع معين وتدريب الطلاب على التعاطف التاريخى تجاه هذه القضية أو هذا الموضوع ينبغى مراعاة عدة خطوات منها (١٦ ، ٣٢-٤٢) :

١-مراعاة السياق التاريخى : فيجب على المعلم تقرير المصادر التاريخية التى سيضعها طلابه فى اعتبارهم والتى تتعلق بقضايا ومشكلات الدراسة من خلال (قراءة تبريرات كاملة من السير الذاتية للقادة والقوى التى شكلتهم).

٢-انتقاء المصادر والأدلة بدقة : فيعد التحيز أمراً جوهرياً لدراسة أى حدث تاريخى حيث يمكن اكتسابه أثناء عملية بناء المعرفة الخاصة بالتعاطف التاريخى ويصبح قابلاً للتعلم.

٣-المعرفة المعقولة بالنتائج : وهنا ينبغى على الطلاب أن يكونوا على علم بنتائج هذه القضايا والمشكلات التاريخية أثناء دراستها .

٤-الانتقاء الدقيق للأدلة الملائمة : فعندما تتوافر الأدلة والمصادر التاريخية يستطيع الطالب دراسة هذه المصادر، واكتشاف القضايا والمشكلات المرتبطة بالحدث، وإعداد التساؤلات حولها لمناقشتها، ومن ثم يؤدى ذلك إلى تنمية الفهم والتعاطف التاريخى لدى الطلاب .

٥-إعادة بناء الفهم الخاص بموضوع الدراسة حتى يلائم أحدث الأدلة المقدمة، وهذا ما يمنح للطلاب الفرصة فى دراسة الحدث أو القضية التاريخية من جوانبها المختلفة وإصدار الأحكام حولها .

ويؤكد ذلك نتائج بعض الدراسات التى أجريت فى هذا الشأن منها :

- دراسة (Foster and yeager, 1998) والتى أشارت إلى أهمية تنمية التعاطف التاريخى، داخل الفصول الدراسية، حيث أنه يعد وسيلة جيدة لفهم الحقائق التاريخية، كما أنه ينمى لدى الطلاب مهارة التحقيق والتفسير للأحداث التاريخية، وكذلك مهارة النقد والتحليل حول القضايا والأحداث .
- دراسة (فارلين Farlain, 1999) حيث تم تدريس وحدة من منهج التاريخ حول قضية السخرة فى الحرب العالمية الأولى مستخدماً مدخلين (لعب الدور والمحاكاة) وذلك لتنمية التعاطف التاريخى لدى الطلاب، وأشارت النتائج إلى أنه يمكن تنمية التعاطف التاريخى من خلال التركيز على قضايا معينة فى التاريخ مع الاستعانة بمعلومات واقعية وأدلة تاريخية .
- دراسة دوبن (Doppen, 2000) والتى أشارت إلى العلاقة بين التعاطف التاريخى وفهم الطلاب للحقائق التاريخية وإثراء الماضى لديهم، وخاصة إذا ما تم استخدام الوسائل والأنشطة المناسبة لذلك أثناء تدريس قضايا تاريخية معينة .
- دراسة على جودة، عاطف بدوى (٢٠٠٣) حيث أشارت إلى فاعلية المداخل المستخدمة فى تنمية التعاطف التاريخى نحو القضية الفلسطينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمقارنة بالأسلوب المعتاد (التقليدى) .
- دراسة جنسن (Jensen, 2008) والتى أشارت إلى أنه يمكن تنمية التعاطف التاريخى لدى الطلاب وذلك من خلال استخدام المناقشة التاريخية، وأن التعاطف التاريخى يساعد المتعلمين على فهم وتفسير الأحداث الماضية .
- دراسة صفاء علام (٢٠٠٨) والتى توصلت إلى تنمية التعاطف التاريخى نحو قضية الدراسة وتأكدت فعالية أدوات التجريب فى رفع مستوى التعاطف التاريخى لدى الطلاب، كما أوصت

بضرورة التركيز على الجانب الوجدانى (العاطفى) أثناء الموقف التدريسى، والسعى إلى تنوع أساليب التدريس بما يتناسب مع الموضوعات التاريخية.

- دراسة (Brooks, 2009) والتى أشارت إلى العوامل المختلفة التى تؤثر فى تنمية التعاطف التاريخى لدى المتعلمين، كما أوصت بضرورة الاهتمام بهذا الموضوع بالتعليم العام فى الوقت الحاضر.
- دراسة (Cunningham, 2009) والتى اهتمت بدراسة اعتقاد عدد من المعلمين حول طبيعة التعاطف التاريخى ووسائل تنميته لدى المتعلمين فى الفصول الدراسية بالمدارس الثانوية، وتوصلت إلى أهمية تنمية التعاطف التاريخى وأن الأنشطة والأدلة التاريخية لها تأثير كبير فى ذلك الشأن.
- دراسة (Endacott, 2010) حيث استهدفت تنمية التعاطف التاريخى لدى الطلاب من خلال التركيز على ثلاث وحدات دراسية من مناهج التاريخ، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب أوجدوا اتصال عاطفى مع الشخصيات التاريخية المحددة والمتضمنة الوحدات التعليمية.

وفى ضوء العرض السابق للدراسات والبحوث التى تناولت التعاطف التاريخى يمكن القول أنه ينبغى الاهتمام بالتعاطف التاريخى كأحد الأهداف المهمة المرتبطة بتعلم وتعليم التاريخ، كما أفادت الدراسة الحالية فى تحديد مفهوم التعاطف التاريخى وأهميته ومكوناته.

خامساً : المدخل الإنسانى : المفهوم – الأهمية – الإجراءات :

مفهوم المدخل الإنسانى وأهميته :

أجمعت معظم التعريفات التى تناولت مفهوم المدخل الإنسانى (١ ، ٩، ٣٩، ٤٠، ٤١) على أنه يقوم على التحليل الدقيق للمشاعر الشخصية وفهم العلاقات الإنسانية والاجتماعية والمعرفة العقلية من خلال تحديد الجوانب الإنسانية المتضمنة الموقف التعليمى.حيث تشير أحد التعريفات هذه إلى أن المدخل الإنسانى يتمثل فى مراعاة الجانب التأثيرى فى العملية التعليمية من خلال جعل الطلاب مسئولين عن تعليم أنفسهم واهتمامهم بالمادة التعليمية والعلاقات الإنسانية المتضمنة بها، ويشير آخر، إلى أن المدخل الإنسانى هو مدخل تدريسى يقوم على الفحص والتحليل الدقيق للمشاعر الشخصية والعلاقات الاجتماعية والمعرفة العقلية من خلال تحديد الجوانب الإنسانية المتضمنة فى النص المكتوب بهدف تحقيق الفهم وإدراك المثيرات المحببة للنفس والغير.

وفى ضوء ذلك يمكن تعريف المدخل الإنسانى فى تنمية التعاطف التاريخى بأنه مدخل تدريسى يراعى الجانب التأثيرى فى الموقف التعليمى المبنى على الأدلة والحقائق التاريخية من خلال المعرفة

العقلية وتحليل المشاعر الشخصية والعلاقات الاجتماعية والجوانب الإنسانية المتضمنة فى النصوص التاريخية المرتبطة بالقضية محل الدراسة.

ويشير البعض (١ ، ٢٣١) ، (٩، ١٦) إلى أن المدخل الإنسانى يتضمن مجموعة من الإجراءات والأساليب التى ينبغى اتباعها من قبل المعلم فى ضوء ثلاث ركائز هى :

- مراعاة حاجات المتعلم الإنسانية.
- التأكيد على الجانب الإنسانى فى الأحداث التاريخية.
- العلاقات الإنسانية داخل الصف الدراسى.

ويستمد المدخل الإنسانى أهميته مما يحققه من أهداف مراعياً فى ذلك حاجات المتعلمين واهتماماتهم وفى هذا الصدد يشير (١ ، ٢٣١) إلى أن أهمية المدخل الإنسانى تتمثل فى:

- مراعاة مشاعر وحاجات واهتمامات وتخيلات المتعلمين.
- تنمية وعى المتعلم بالأحداث التاريخية والمشكلات الاجتماعية المحيطة به.
- تنمية الوعى بالعلاقة التاريخية بين الماضى والحاضر والنتائج المترتبة على هذه العلاقة.
- إدراك العلاقة بين الأحداث التاريخية والأشخاص المعاصرين لهذه الأحداث.
- اتخاذ مواقف وتكوين اتجاهات تجاه المشكلات والقضايا التاريخية فى الحياة المعاصرة.
- إدراك الاختلافات والتشابهات بين الأفراد والجماعات البشرية المختلفة.

دور المعلم فى استخدام المدخل الإنسانى فى التدريس :

حددت بعض الدراسات (١ ، ٨ ، ٩ ، ٤٠) دور ومهام المعلم فى ظل استخدام المدخل الإنسانى ومنها :

- التعرف على اهتمامات وحاجات وقيم المتعلمين لمساعدتهم على تحسين كفاءتهم فى التعلم.
- الاهتمام بالتفاعل الإيجابى والعلاقات الإنسانية بين المتعلمين.
- مساعدة المتعلمين على تحديد أهدافهم من عملية التعلم.
- توجيه وإرشاد المتعلمين لفهم المادة الدراسية المراد تعلمها.
- أن يستدعى جميع الأفكار الممكنة من المتعلمين ويستمع إليها باهتمام.
- أن يكون واثقاً فى أفكار وقدرات متعلميه وما يقومون به من أعمال.
- أن يهيئ الفرص المناسبة للإثارة وتوليد الأفكار وإثارة الأسئلة، واستخراج الإجابات ووجهات النظر المختلفة حول القضية التاريخية.
- يشجع المعلمين على إثارة الأسئلة العميقة مثل (لماذا حدث هذا؟ ، وكيف حدث هذا؟، ماذا يمكن أن يحدث لو؟ وما هى الأدلة على ذلك؟).

- أن يعتمد على الأسلوب الديمقراطى فى التفاعل بين المتعلمين.
- توجيه المتعلمين للقراءة والإطلاع والبحث عن الأسباب والدوافع وراء الحدث، والأدلة التاريخية المرتبطة بها.
- الثقة المتبادلة والعلاقات الإيجابية يبن المعلم والمتعلم.

وإذا كان المدخل الإنسانى يؤكد على مراعاة حاجات التعلم الإنسانية، وعلى إدارة الموقف التعليمى فى جو توسده العلاقات الإنسانية فإن المعلم فى ضوء ذلك ينبغى أن يكون :

- واقعياً Real فى معالجة القضية التاريخية وربطها بالحقائق والأدلة المناسبة.
- راعياً Caring لحاجات واهتمامات طلابه ورغباتهم فى تفهم الأحداث وتحليل مضمونها الإنسانى.
- واثقاً Confident فى قدرات الطلاب ومدعماً لجوانب القوة فى آرائهم ووجهات نظرهم تجاه القضية التاريخية محل الدراسة.
- محفزاً Stimulating لنشاطهم ومثيراً لدوافعهم لتنمية مشاعرهم الإنسانية وفهمهم الحقائق التاريخية من خلال القراءة الواعية ومتابعة الأحداث والبحث عن الأدلة.
- مبدعاً Innovative ونموذجاً يحتذى به فى سمو قيمه وأفكاره ومعتقداته وأدائه المهنى.

سادساً : المدخل الإنسانى وعلاقته بتدريس التاريخ وتنمية التعاطف التاريخى :

يرتبط المدخل الإنسانى بالتاريخ من حيث أن الإنسان هو لب التاريخ فرداً ومجموعاً متأثراً بما حوله ومؤثراً فيه، ولذا اهتم التاريخ بوضع الإنسان فى حيزه الاجتماعى ليستطيع إدراك العلاقات التى تربطه بما حوله وأثر هذه العلاقات فى تكوين معتقداته وأساليب فكره وعمله (٤١ ، ٨٣-٨٥) فأى حدث من الأحداث التى توالت أو تتوالى على مسرح الحياة ليس سوى نتيجة عوامل كثيرة متداخلة، فلا نستطيع فصل أية قضية من القضايا العالمية المطروحة اليوم (كالقضية الفسلطينية) عما يرجى فى الوضع العالمى من انقسام إلى جبهات متعددة واكتساح لتيارات أيديولوجية مختلفة للبشرية وما وراء هذا كله من أحوال سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية ونفسية، وخلاصة هذا أن التاريخ يتغلغل بشكل عميق فى فكر الإنسان وطاقته ودوافع سلوكه...، وبمعنى آخر، فى شخصيته المتكاملة، فهو يكسب الفرد نوعاً معيناً من الثقافة التاريخية التى تشكل خلاصة ما يجنيه الإنسان من الجهد الذى بذله فى استكشاف الماضى، والتى تكون عاملاً فعالاً فى تكييف اتجاهه بالنسبة إلى الحياة بأكملها : ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

والمدخل الإنسانى فى ضوء ما تم تناوله من دراسات (١ ، ٩، ١٤، ٣٠) يسهم فى الكشف

عن الكثير من المعلومات والحقائق غير المعروفة وذلك من خلال التعمق فى المادة العلمية وعدم السطحية فى عرضها، وعرضها من جوانب مختلفة كما أنه يساعد المتعلمين على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعى والتأملى، لأنه يتطلب البحث والتنقيب والتفسير والتحليل للمادة العلمية، فهى فى ظل هذا المدخل وسيلة لتحقيق جوانب التفكير المختلفة، بالإضافة إلى أنه يقوم على العلاقات الإنسانية بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين بعضهم البعض من خلال إعطاء الفرص لهم للتعبير عن معتقداتهم ومشاعرهم والتعاون فيما بينهم، والمدخل الإنسانى يسمح للمتعلمين بحرية التفكير والتعامل مع القضايا التاريخية والمرونة فى حل المشكلات المتضمنة والتفاعل معها لتأكيد الجوانب الأخلاقية للتعليم.

إن مراعاة الجانب الإنسانى فى الأحداث والقضايا التاريخية يسهم فى مناقشة مدى ارتباط التاريخ بالجوانب الإنسانية الشخصية، ومحاولة التوصل إلى الحقائق التاريخية من خلال الأدلة والوثائق المتاحة.

فى ضوء ما سبق يمكن القول أن المدخل الإنسانى يسهم فى مساعدة المتعلمين على التفاعل مع القضايا التاريخية من خلال استخدام وتوظيف مشاعرهم وأحاسيسهم وانفعالاتهم فى فهم الحقائق المتضمنة هذه القضايا، كما يساعد المتعلمين على إبداع العديد من الأفكار والأسباب والدوافع المرتبطة بالقضية التاريخية المراد دراستها، مما يسهم فى تأكيد الجوانب الإنسانية والأخلاقية للتاريخ ويتكون معها التعاطف التاريخى وينمو.

والمدخل الإنسانى إذ يرتبط بالتعاطف التاريخى أثناء تعلم وتعليم التاريخ من خلال قراءة التبريرات التاريخية والسير الذاتية أو التفسيرات الأخرى للحدث التاريخى ليصل إلى المعنى، وهنا يستطيع المتعلم أن يقدم مجموعة من الخبرات المتفردة ويبدأ فى انتقاء المصادر المتاحة من خلال وجهة نظره، وبهذا يصبح الإطار التنظيمى للتعاطف التاريخى أداة مهمة فى بناء المعرفة التاريخية التعاطفية.

ويمكن تحديد بعض الملامح للخطوات التى يجب إتباعها عند استخدام المدخل الإنسانى فى تدريس التاريخ فيما يأتى (١ ، ٨ ، ٩، ١٤).

- التهيئة وإثارة النشاط : وفيها يركز المعلم على الأسباب المتصلة بالإثارة النفسية لاستقبال القضية التاريخية والتفاعل معها.
- التعريف بالقضية التاريخية ومدى أهميتها، ومدى ارتباطها بالجوانب الإنسانية.
- ضرورة الاهتمام بدراسة الأدلة والمصادر التاريخية المرتبطة بالحدث.

- إبراز الجوانب الحقيقية المرتبطة بالحدث من خلال عرض وجهات النظر المختلفة.
- إدراك المتعلم للخلفية التاريخية للحدث عند دراسته مع الوضع فى الاعتبار التحيز المجتمعى أو المصالح المشتركة أو غيرها ...، من المؤثرات التى تؤثر بالسلب أو الإيجاب تجاه القضية أو الحدث.
- القدرة على إدراك الأسباب الحقيقية للحدث التاريخى وربطها بالنتائج.
- تحديد الملامح الإنسانية المرتبطة بالحدث أو القضية التاريخية من خلال المتابعة الدقيقة لها.
- التركيز على القيم الاجتماعية والإنسانية المتضمنة القضية التاريخية.
- التركيز على التخيل من قبل المتعلمين من أجل تنمية الشعور والإحساس بالآخرين وبالمعاناة التى يعانوها.

ويتضح مما سبق العلاقة القوية بين المدخل الإنسانى والتعاطف التاريخى، فهو مدخل يؤكد على الاهتمام بالجوانب والعلاقات الإنسانية والاجتماعية لدى المتعلمين من خلال دراسة التاريخ، والتى تسعى لتنمية المشاعر والانفعالات والمشاركة الوجدانية والتفاعل الإيجابى مع المجتمع الذى يعيشون فيه، كما أن مادة التاريخ من المواد الدراسية التى تعنى بتنمية القيم المرغوب فيها والمعتقدات من خلال توجيه وتوظيف ميول واهتمامات الطلاب نحو البحث والتحليل والتفسير، وصولاً إلى مكونات السلوك الإنسانى الذى يمثل الحدث التاريخى بما يتضمنه من دوافع ومشاعر وأفكار، وقبل كل هذا تسهم دراسة التاريخ فى إعداد الشخصية السوية المتكاملة اجتماعياً والقادرة على التواصل مع الآخرين.

سابعاً : الأساليب التدريسية والأنشطة التى يقوم عليها المدخل الإنسانى :

من خلال البحوث والدراسات (١ ، ٨ ، ٩ ، ٤٠ ، ٤٢) التى تناولت المدخل الإنسانى يمكن استخلاص أهم الأساليب والأنشطة التى يقوم عليها هذا المدخل وتسهم فى تنمية التعاطف التاريخى وهى :

- العصف الذهنى : هو أجد الأساليب التى يقوم عليها المدخل الإنسانى، بحيث يطرح من خلاله المعلم على المتعلمين موقفاً مشكلاً أو قضية تاريخية ذات أبعاد إنسانية أو اجتماعية (كالقضية الفلسطينية) ويبدأ النقاش حولها، ويشترط فى النقاش حولها، أن يكون قائم على الإيجابية وعن فهم أبعاد القضية والشعور بالمعاناة والظلم الواقع على الشعب الفلسطينى، وكيف يكون التعاطف مع المعتدى المغتصب من خلال تضليل الرأى العام العالمى، وعلى

المعلم هنا تشجيع المتعلمين على المناقشة الحرة، وأن يتقبل منهم آرائهم وأفكارهم حول هذه القضية، مع استخدام الأدلة التاريخية التى تشير وتؤكد على الحقائق التاريخية.

- التعلم الجماعى والتعاونى : هو من الاستراتيجيات الفعالة فى المدخل الإنسانى، حيث يسهم فى تحقيق العديد من أهداف المدخل الإنسانى والتى من أهمها التواصل مع الآخرين، وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى، والإحساس بالآخرين والمشاركة الاجتماعية بالإضافة إلى تنمية الانتماء الوطنى والقومى لدى المتعلمين.
- العروض التعليمية : حيث يتم عرض فيلم وثائقى عن القضية الفلسطينية باستخدام الوسائط المتعددة، وعرض هذه القضية من جوانبها المختلفة التى تعكس المواقف الإيجابية والمواقف السلبية حولها، والعوامل والمؤثرات التى أدت إليها، إضافة إلى عرض صور توضيحية مرتبطة بالمآسى والاضطهاد والظلم الواقع على الشعب الفلسطينى، وبعد العرض يناقش المعلم طلابه حول أبعاد هذه القضية وأى الطرفين أحق بالتعاطف.
- الأحداث الجارية : ويتم من خلاله عرض الأحداث الجارية المرتبطة بالقضية الفلسطينية من خلال وسائل الإعلام المختلفة المقروئة والمرئية والمسموعة والإنترنت، وغيرها للمتابعة الدقيقة لما يثار حولها وإدراك أبعاد هذه القضية.

وقد أكدت بعض الدراسات على أهمية استخدام المدخل الإنسانى فى تنمية العديد من جوانب التعلم منها الجوانب الوجدانية والتى تتضمن المشاركة الاجتماعية والتعاطف، ومن هذه الدراسات :

- دراسة (Parisi, Lynn, 2002) والتى أكدت على فعالية استخدام هذا المدخل فى تدريس التاريخ وأهميته فى تنمية اتجاهات المتعلمين الإيجابية نحو التفاعل والمشاركة الاجتماعية، وكذلك مهارات التفكير التأملى لديهم.
- دراسة (على سعد وجمال سليمان، ٢٠٠٦) حيث أكدت على فعالية البرنامج القائم على المدخل الإنسانى فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة (نسرين السيد أحمد، ٢٠٠٦) والتى أكدت فاعلية استخدام المدخل الإنسانى فى تنمية التحصيل لدى الطلاب الموهوبين المتعثرين دراسياً بالمرحلة الابتدائية.
- دراسة (Sundari, Bala, 2007) والتى أشارت إلى أهمية استخدام المدخل الإنسانى في التعليم والتعلم من حيث أنه يسهم فى إكساب المتعلمين الخبرات المتعددة والاعتماد على الذات والثقة فى النفس بالإضافة إلى تنمية مهارات مختلفة منها المشاركة الاجتماعية والإيجابية لدى المتعلمين.

- دراسة (على الجمل، ٢٠٠٨) والتى أكدت فاعلية استخدام المدخل الإنسانى فى تدريس التاريخ فى تنمية الجوانب الوجدانية والتى تضمنت العلاقات الإنسانية والمشاعر والأحاسيس والقيم والمعتقدات المتضمنة داخل الحدث التاريخى وليس الحدث التاريخى فى حد ذاته.

وقد استفادت الدراسة الحالية من العرض السابق للدراسات والبحوث فى التوصل إلى تحديد مفهوم المدخل الإنسانى وإجراءاته وكذلك الأساليب والأنشطة التى قام عليها هذا المدخل، وقد أوصت هذه الدراسات بأهمية استخدام المدخل الإنسانى فى تعليم المواد الدراسية المختلفة.

وبعد العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة حول التعاطف التاريخى وأهميته، والمدخل الإنسانى، يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلى :

فروض الدراسة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى لمقياس التعاطف التاريخى والتطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمقياس التعاطف التاريخى لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ثامناً : إجراءات تنمية التعاطف التاريخى باستخدام المدخل الإنسانى :

١- تحديد مكونات وأبعاد التعاطف التاريخى وأهميته وكذلك المدخل الإنسانى وأهم الأساليب التدريسية والأنشطة القائم عليها هذا المدخل، وقد تم تناول ذلك فيما سبق فى الإطار النظرى للبحث والدراسات السابقة المرتبطة بها، وهو ما يجيب عن السؤالين الأول والثانى من أسئلة البحث.

٢- اختيار وإعداد الوحدة فى ضوء المدخل الإنسانى : تم اختيار وحدة من منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية (المرحلة الأولى) الصف الثانى الثانوى وهى(مصر وقضايا العالم العربى المعاصر) وتم تحديد قضية (الصراع العربى الإسرائيلى) وقد تم إعادة صياغة هذه القضية فى ضوء المدخل الإنسانى. وتم إتباع الخطوات التالية فى ذلك :

أ- اختيار موضوع الوحدة :

تم اختيار موضوع الوحدة وذلك لأنها تتضمن قضايا مهمة والتى يمكن من خلالها وباستخدام المدخل الإنسانى تنمية التعاطف التاريخى تجاه دور مصر فى استقلال الدول العربية، وكذلك تجاه القضية الفلسطينية، وهذا ما يسعى البحث الحالى لتحقيقه.

ب-الهدف العام للوحدة :

تمثل الهدف العام للوحدة فى تنمية التعاطف التاريخى لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام المدخل الإنسانى، وخاصة أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم حصيلة من الخبرات والمعلومات السابقة التى يمكن الإفادة منها والبناء عليها وتحقيق ما يهدف إليه هذا البحث.

جـ-تحديد الأهداف الإجرائية للوحدة :

وقد تم تحليل الهدف العام للوحدة إلى مجموعة متنوعة من الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية وفقاً لطبيعة كل موضوع من موضوعاتها.

د-إعداد محتوى الوحدة :

فى ضوء الهدف العام للوحدة والأهداف الإجرائية وكذلك مضمون الوحدة من معارف ومعلومات وحقائق تاريخية، تم إعداد محتوى الوحدة واختيار الخبرات والأنشطة التى يمكن أن تسهم فى تحقيق هذه الأهداف، وبالتالى تم الاستعانة بالعديد من الأدلة والكتب والصحف والمجلات والصور والوثائق التاريخية من خلال المواقع ذات العلاقة بموضوع الوحدة على الإنترنت وقد روعى فى ذلك ما يلى :

- **تحديد أهم الحقائق التاريخية المرتبطة بالأدلة التى تؤكد على صحتها.**
- **صياغة محتوى الوحدة مدعمة بالوثائق والأدلة وكذلك الأنشطة والوسائل والصور والتى يمكن الاستفادة فيها فى تحقيق الأهداف.**
- **تم تقسيم محتوى الوحدة إلى دروس مع مراعاة الترابط والتسلسل التاريخى للموضوع، وقد تمثلت فى الدروس التالية.**

جدول (١)

دروس الوحدة وعدد الحصص

م	الدرس	الموضوعات والقضايا التاريخية	عدد الحصص
١	الأول	تطور القضية الفلسطينية منذ القرن (١٩) حتى قيام دولة إسرائيل، تصريح بلفور – سياسة الانتداب البريطانى فى فلسطين، الكتاب الأبيض ١٩٣٠.	٢
٢	الثانى	الثورة العربية الكبرى فى فلسطين ١٩٣٦م – دور الولايات المتحدة – قرارات مؤتمر بلتيمور – اللجنة الإنجليزية الأمريكية ١٩٤٦م – قرار التقسيم فى الأمم المتحدة ١٩٤٧م.	٢

٣	الثالث	– حرب فلسطين ١٩٤٨ – مصر والصراع العربى الإسرائيلى بعد حرب فلسطين ١٩٤٨/١٩٤٩ – العدوان الثلاثى ١٩٥٦م. – العدوان الإسرائيلى (٥ يونيو ١٩٦٧م). – قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢	٢
٤	الرابع	حرب أكتوبر ١٩٧٣م ومراحلها والدروس المستفادة ونتائجها	٢
٥	الخامس	جهود مصر فى إنهاء النزاع العربى الإسرائيلى وبناء السلام؛ ومؤتمر كامب ديفيد من ٥–١٧ سبتمبر ١٩٧٨م، معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية.	٢

هـ–الأساليب التدريسية :

تم استخدام الأساليب التدريسية المناسبة فى ضوء المدخل الإنسانى فى التدريس مثل المناقشة وإثارة التساؤلات والحوار الإنسانى المتبادل، وكذلك العصف الذهنى والتعلم الجمعى التعاونى مع الاستعانة بالأحداث الجارية والمعاصرة المرتبطة بالقضية الفلسطينية والصراع العربى الإسرائيلى.

و–الوسائل التعليمية والأنشطة :

وهى جزء مهم فى تدريس القضايا والموضوعات المتضمنة الوحدة وتمثلت فى :

– الصور والخرائط، الوثائق التاريخية، القصص والروايات، المواقع الإلكترونية، الأفلام الوثائقية بالإضافة إلى المناقشات والحوارات الإنسانية بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين بعضهم البعض.

ز–تقويم الوحدة :

ونظراً لأهمية تقويم الوحدة وقياس مدى تحقق الأهداف فقد تم استخدام التقويم التكوينى خلال تدريس كل درس وفى نهايته، وكذلك تم استخدام التقويم النهائى بعد الانتهاء من تدريس كل الموضوعات بهدف قياس التعاطف التاريخى لدى الطلاب. وبذلك يكون قد تم إعادة صياغة الوحدة فى ضوء المدخل الإنسانى بهدف تنمية التعاطف التاريخى[*].

٣–بناء مقياس التعاطف التاريخى :

تم بناء المقياس فى ضوء الخطوات التالية :

[*] ملحق (١) الوحدة الدراسية فى صورتها النهائية.

أ-الهدف من المقياس :

استهدف المقياس التعرف على مدى اكتساب الطلاب للتعاطف التاريخى تجاه القضايا والمشكلات التاريخية المتضمنة الوحدة بعد تدريسها باستخدام المدخل الإنسانى، وهذا يتطلب التعرف على المستوى المبدئى للتعاطف عند الطلاب قبل دراسة الوحدة، للحكم على مدى فعالية الوحدة فى تنمية التعاطف التاريخى لديهم بعد دراستها ٠

ب-تحديد أبعاد المقياس ومكوناته :

فى ضوء الدراسات السابقة وأدبيات البحث وفى ضوء التعريف الإجرائى للتعاطف التاريخى توصل الباحث إلى تحديد محاور المقياس كما يلى :

- **التعاطف كقوة : وفيه يكون التعاطف هو القدرة على رؤية أفكار الآخرين ومشاعرهم ٠**
- **التعاطف كإنجاز : ويتكون من معرفة ما يعتقده شخص ما أو مجموعة من الأشخاص وما يقدرونه أو يشعرون به أو محاولتهم للوصول إليه ٠**
- **التعاطف كعملية : وهو اكتشاف ما يعتقده شخص ما بالنظر إلى الدليل أو البرهان ٠**
- **التعاطف كميل أو استعداد : وهو القدرة على أو الاستعداد لوضع آراء الآخرين فى الاعتبار ٠**

جـ-صياغة مفردات المقياس :

فى ضوء ما تم الإطلاع عليه من مقاييس تتعلق بالجوانب الوجدانية ومنها التعاطف حيث لا توجد مقاييس باللغة العربية فى هذا الشأن، تم صياغة مفردات المقياس فى شكل مواقف سلوكية تعبر عن وجهة نظر الطالب ورأيه الخاص فى كل مفردة بالمقياس والتى تندرج تحت محاور التعاطف التاريخى وأبعاده، مع مراعاة أن يكون المقياس على طريقة "ليكرت" خماسى التقدير أو المستوى، حيث تتمثل هذه الطريقة فى أن كل طالب يبدى رأيه فى كل عبارة إما (موافق بشدة – موافق – لا أدرى – أرفض – أرفض بشدة) كما تم مراعاة الوضوح والسلامة اللغوية والعلمية قدر الإمكان ٠

د-الصورة المبدئية للمقياس :

بعد صياغة المفردات وترتيبها وفقا للمحاور الرئيسة للتعاطف، تم وضع التعليمات المناسبة، وكان مكوناً من (٨٠) مفردة متضمنة الأبعاد الأربعة، ويتم الإجابة عليها من خلال خمس استجابات وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المجال وحللت آرائهم وتم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء ملاحظاتهم ٠

هـ-التجربة الاستطلاعية :

بعد إجراء التعديلات اللازمة تم تطبيق المقياس على مجموعة عشوائية من طلاب الصف

الثانى الثانوى بمدرسة بنها الثانوية بنين التابعة لإدارة بنها التعليمية والتى بلغ عددها (٣٥ طالب) وذلك لحساب صدق وثبات المقياس والزمن المناسب للإجابة عليه وكانت على النحو التالى :

- صدق المقياس : حيث تم التأكد من صدق المقياس ظاهرياً أى من خلال صدق المحكمين.
- ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى وبلغ عددهم (٣٥) طالب ثم أعيد التطبيق مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى التطبيق الأول والثانى، ومن ثم معدل ثبات المقياس حيث بلغ (٠.٨٤) وهذا يشير إلى معدل ثبات مقبول.
- تحديد الزمن المناسب للمقياس : وقد أسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية لمقياس التعاطف التاريخى، أن الزمن المناسب للمقياس هو (٦٥) دقيقة.

و-الصورة النهائية للمقياس :

بعد إجراء كافة التعديلات بلغ عدد مفردات المقياس فى صورته النهائية (٨٠) مفردة[*] موزعة على أبعاد المقياس كما يلى :

جدول (٢)

أبعاد المقياس والمفردات التى تندرج تحتها

أبعاد المقياس	أرقام المفردات التى تقيسها
التعاطف كقوة	١ ، ٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٨، ٥٧، ٦٢، ٦٩، ٧١، ٧٨.
التعاطف كإنجاز	٣، ١١ ، ١٣، ١٤، ٢٤، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤٧، ٥٣، ٥٥، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ٧٩.
التعاطف كعملية	٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩، ١٠، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٤٢، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٨، ٦١، ٦٥، ٦٨، ٧٢، ٧٧، ٨٠.
التعاطف كميول	٧ ، ١٢ ، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٣٣، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٥٩، ٦٣، ٧٣، ٧٤.

[*] ملحق (٢) : المقياس فى صورته النهائية.

-تقدير درجات المقياس :

تم تقدير درجات المقياس على النحو التالى : (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب للعبارات الموجبة، وكذلك (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على الترتيب للعبارات السالبة، وقد تراوحت الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٨٠ ، -٤٠٠) درجة، وبهذا أصبح المقياس قابلاً للتطبيق٠

٤-تطبيق أدوات البحث :

أ-اختيار عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة بنها الثانوية بنين وتم تقسيمها إلى مجموعتين، تجريبية وتدرس الوحدة باستخدام المدخل الإنسانى لتنمية التعاطف التاريخى، والثانية ضابطة وتدرس نفس الوحدة بالطريقة المعتادة، وقد بلغ عدد أفراد المجموعتين (٧٠) طالباً موزعين على فصلين إذ تم تحديد فصل ١/٢ للمجموعة التجريبية، فصل ٣/٢ للمجموعة الضابطة. وقد تم مراعاة التجانس بين المجموعتين، كما تم تزويد المعلم القائم بالتدريس للمجموعة التجريبية بالإرشادات والتوجيهات اللازمة للتعامل مع المدخل الإنسانى فى التدريس وتم عقد جلسات تدريبية معه على كيفية استخدام هذا المدخل، إضافة إلى إمداده بالوسائل والأدوات التعليمية المناسبة والمتمثلة فى الصور والخرائط والنصوص التاريخية والوثائق والأدلة المرتبطة، والأفلام الوثائقية المسجلة على (CD) وغيرها من الأنشطة الإثرائية المناسبة، علاوة على المتابعة المستمرة له أثناء تنفيذ الوحدة٠

ب-التطبيق القبلى لمقياس التعاطف التاريخى :

تم تطبيق مقياس التعاطف التاريخى على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك للتعرف على المستوى المبدئى قبل تدريس الوحدة، ولتحديد مدى تجانس المجموعتين، وقد تم التأكد من فهم الطلاب لتعليمات المقياس ووضوحها لهم وكذلك الهدف من تطبيق هذا المقياس وإجراء هذا البحث٠ وبعد تطبيق المقياس تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام أسلوب تحليل التباين من خلال البرنامج الإحصائى (SPSS)، وهو ما يتضح فيما يلى :

جـ-تدريس الوحدة :

استعان الباحث بأحد معلمى التاريخ بمدرسة بنها الثانوية بنين، حيث قام بتدريس الوحدة والتى استمرت (١٠) حصص موزعة بواقع حصتين أسبوعياً للمجموعة التجريبية، وقد تابع الباحث كيفية استخدام المدخل الإنسانى مع الطلاب وبعد انتهاء الحصة كان الباحث يناقش العلم فيما يظهر من ملاحظات وخاصة فى بداية تدريس الوحدة، وبعد مرور فترة من التجريب لوحظ ما يلى :

- الاهتمام والترحيب باستخدام المدخل الإنسانى فى التدريس.
- زيادة تفاعل الطلاب مع المعلم وكذلك الإيجابية أثناء تعلم الوحدة.
- خروج بعض الطلاب عن مسار الحديث وتم توجيه نظر الطلاب بضرورة الاهتمام بالنقاط الأساسية فى الموضوع مع إدراك المغزى الحقيقى منها وفهمها، وكذلك تم تدريس الوحدة للمجموعة الضابطة فى نفس الوقت ولكن بالطريقة المعتادة.

د-التطبيق البعدى لمقياس التعاطف التاريخى :

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة لمجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة تم تطبيق مقياس التعاطف التاريخى بعدياً وتم رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائى (SPSS) لاستخلاص أهم نتائج الدراسة.

٥-نتائج الدراسة وتفسيرها :

يتم فيما يلى عرض النتائج المرتبطة بمدى فعالية المدخل الإنسانى فى تنمية التعاطف التاريخى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، كما يتم عرض تفسير للنتائج التى تم التوصل إليها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وفيما يلى عرض أهم تلك النتائج والتحقق من صحة الفروض.

أ-اختبار صحة الفرض الأول : الذى ينص على : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى لمقياس التعاطف التاريخى والتطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى". وقد تم التوصل إلى النتائج المتضمنة فى الجدول الآتى :

جدول (٣)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لمقياس التعاطف التاريخى وأبعاده المختلفة

أبعاد مقياس التعاطف التاريخى	المجموعة التجريبية / التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التعاطف كقوة	القبلى	٣٥	٣٣.٥١	٨.٩٦	٣٤	٢٠.٨٢	٠.٠١
	البعدى	٣٥	٦٥.٤٦	١٠.٥٥			
التعاطف كإنجاز	القبلى	٣٥	٣٩.٧٧	٩.٢٨	٣٤	١٥.٧٥	٠.٠١

	البعدى	٣٥	٧٥.٩١	١٠.٩٠		
التعاطف كعملية	القبلى	٣٥	٤٢.٠٣	١٠.٤٠	٣٤	١٨.٥١	٠.٠١
	البعدى	٣٥	٧٨.٦٩	٨.٧٢		
التعاطف كميول	القبلى	٣٥	٣٥.٤٩	٧.٧٨	٣٤	١٩.٦٤	٠.٠١
	البعدى	٣٥	٧٦.٣٤	٧.٨٢		
التعـــــــاطف التاريخى بصورة كلية	القبلى	٣٥	١٥١.٣٧	٢٠.٢٠	٣٤	٣٣.٩٥	٠.٠١
	البعدى	٣٥	٢٩٦.٥١	٢٠.٥٢		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لكل بعد من أبعاد مقياس التعاطف التاريخى وكذلك فى المقياس ككل حيث بلغت قيمة (ت) فى البعد الأول (٢٠.٨٢) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجات التطبيق البعدى للبعد الأول من أبعاد المقياس، وهذه النتيجة تشير إلى تحسن مستوى التعاطف التاريخى لدى طلاب المجموعة التجريبية فى البعد الأول (التعاطف كقوة)٠

أما فى البعد الثانى كانت قيمة (ت) تعادل (١٥.٧٥) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدى للبعد الثانى من أبعاد المقياس، وهذه النتيجة تشير إلى تحسن فى مستوى التعاطف التاريخى لدى طلاب المجموعة التجريبية فى البعد الخاص بالتعاطف كإنجاز أما فى البعد الثالث كانت قيمة (ت) تساوى (١٨.٥١) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدى للبعد الثالث من أبعاد المقياس، وهذه النتيجة تشير إلى تحسن فى مستوى التعاطف التاريخى لدى طلاب المجموعة التجريبية فى البعد الخاص بالتعاطف كعملية٠

أما فى البعد الرابع كانت قيمة (ت) تساوى (١٩.٦٤) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدى لهذا البعد من أبعاد المقياس، وهذه النتيجة تشير إلى تحسن فى مستوى التعاطف التاريخى لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تدريس الوحدة فى البعد الخاص بالتعاطف كميل أو استعداد٠

وبالنظر إلى قيمة (ت) بالنسبة للمقياس بصورته الكلية وجد أنها (٣٣.٩٥) وهى قيمة ذات

دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدى للمقياس ككل وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى مقياس التعاطف التاريخى ككل.

ونستنتج مما سبق أن هناك فارق بين متوسط درجات التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدى فى أبعاد التعاطف التاريخى كل على حده وبصورة كلية، ويمكن تفسير ذلك بما يأتى :

- أن المدخل الإنسانى بما يشمله من مراعاة حاجات المتعلمين واهتماماتهم الإنسانية من خلال ربط القضية الفلسطينية بالجوانب المعرفية والوجدانية للطلاب الأمر الذى آثار فيهم الدافعية لدراسة هذه القضية التاريخية ومعرفة الحقائق التاريخية المرتبطة بها فى ضوء المدخل الإنسانى مما زاد من قدراتهم على البحث والإطلاع والمتابعة والتحليل والتخيل لأصحاب هذه القضية والتعاطف معهم.
- أن المدخل الإنسانى قد ساهم فى تحقيق المزيد من الفهم لدى المتعلمين من خلال استخدام خبراتهم السابقة – وخاصة أنهم طلاب المرحلة الثانوية – فى تحليل وتفسير بعض المواقف والأحداث وربط الماضى بالحاضر، الأمر الذى شعر معه الطلاب بقيمة وأهمية ما لديهم من معارف ومعلومات سابقة تستخدم فى فهم الأحداث والقضايا التاريخية وخاصة القضية الفلسطينية.
- أن المدخل الإنسانى قد أسهم فى زيادة العلاقات الإنسانية بين الطلاب الأمر الذى أدى إلى زيادة التعاون والمشاركة الإيجابية بين الطلاب والعمل الجماعى فى البحث عن المعلومات ومتابعة الأحداث للوصول إلى الحقائق التاريخية المرتبطة بالقضية الفلسطينية.
- أن المدخل الإنسانى يسمح باستخدام المناقشات والحوارات حول جوانب القضية الفلسطينية ومتطلبات كل مرحلة، الأمر الذى أشبع رغبات وحاجات الطلاب فى تلك المرحلة العمرية والتى يحتاج الطلاب إلى إشباعها فى تلك المرحلة، الأمر الذى أثر فى تنمية التعاطف التاريخى لديهم.
- أن تناول القضية الفلسطينية بالمزيد من العمق، وباستخدام الشواهد والأدلة التاريخية والصور والوثائق والأنشطة الإثرائية المتنوعة كل هذا يؤدى إلى الفهم الحقيقى لأبعاد القضية وأسبابها الحقيقية وما تتطلبه من تعاطف إنسانى تجاهها.

وتشير تلك الأمور إلى فعالية استخدام المدخل الإنسانى فى تنمية التعاطف التاريخى لدى عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى.

ب-اختبار صحة الفرض الثانى الذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس التعاطف التاريخى لصالح طلاب المجموعة التجريبية" وقد اختبر هذا الفرض باستخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات وأسفرت نتائجه عن البيانات المتضمنة فى الجدول التالى رقم (٤)٠

جدول (٤)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس التعاطف التاريخى وأبعاده المختلفة

أبعاد مقياس التعاطف التاريخى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التعاطف كقوة	التجريبية	٣٥	٦٥.٤٦	١٠.٥٥	٣٤	١١.١٩٢	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	٤١.٤٣	١٠.٦٨	٣٤		
التعاطف كإنجاز	التجريبية	٣٥	٧٥.٩١	١٠.٩٠	٣٤	١٨.٩٨	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	٣٦.٨٠	٦.٤٥	٣٤		
التعاطف كعملية	التجريبية	٣٥	٧٨.٦٩	٨.٧٢	٣٤	١٧.٧٣	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	٣٨.٨٩	٩.٦٦	٣٤		
التعاطف كميول	التجريبية	٣٥	٧٦.٣٤	٧.٨٢	٣٤	٢٩.٠١	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	٣٣.٩٦	٧.٠٢	٣٤		
التعاطف التاريخى بصورة كلية	التجريبية	٣٥	٢٩٦.٥١	٢٠.٥٢	٣٤	٣٥.٣٦	٠.٠١
	الضابطة	٣٥	١٥١.٠٩	١٨.٩٩	٣٤		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس التعاطف التاريخى بأبعاده المختلفة لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) فى البعد الأول للمقياس (١١.١٩) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى البعد الأول الخاص بالتعاطف كقوة وكانت قيمة (ت) فى البعد الثانى للمقياس

(١٨.٩٨) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى البعد الثانى الخاص بالتعاطف كإنجاز، وهذه النتيجة تشير إلى تحسن مستوى التعاطف التاريخى لدى طلاب المجموعة التجريبية فى هذا البعد٠

أما فى البعد الثالث كانت قيمة (ت) تساوى (١٧.٧٣) وهى قيمة ذات دلال إحصائية لصالح المتوسط الأعلى، وهو متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى البعد الثالث الخاص بالتعاطف كعملية، وهذه النتيجة تشير إلى تحسن مستوى التعاطف التاريخى لدى طلاب المجموعة التجريبية فى هذا البعد أما فى البعد الرابع كانت قيمة (ت) تساوى (٢٩.٠١) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى البعد الرابع الخاص بالتعاطف كميول، وهذه النتيجة تشير إلى تحسن مستوى التعاطف التاريخى لدى طلاب المجموعة التجريبية فى هذا البعد٠ وبالنظر إلى قيمة (ت) بالنسبة للمقياس ككل وجد أنها تساوى (٣٥.٣٦) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بمتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس التعاطف التاريخى ككل٠

وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس التعاطف التاريخى بأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية٠

ونستنتج مما سبق أن هناك فارق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى أبعاد التعاطف التاريخى كل على حده وبصورة كلية٠ ويمكن تفسير ذلك بما يأتى :

- أن تدريس القضية الفلسطينية وغيرها من الأحداث التاريخية المرتبطة بها باستخدام المدخل الإنسانى وما صاحبه من وسائل إيضاح وصور وخرائط وكتب خارجية وأحداث جارية واسطوانات تعليمية كل ذلك أدى إلى إدراك وفهم أكثر عمقاً لأبعاد هذه القضية ومعرفة الحقائق التاريخية المرتبطة بها٠
- الاستعانة أثناء تدريس الوحدة بأسلوب الحوار والمناقشة واحترام وجهات النظر المختلفة وما يتضمنه المدخل الإنسانى من أساليب كل ذلك شجع المتعلمين على الاستفسار والتحليل والنقد والتعبير الحر عما يعتقدون٠
- تنوع الأنشطة التى قام بها الطلاب أثناء تدريس الوحدة ساهم فى تدعيمهم بالمعلومات عن آرائهم تجاه القضية التى يدرسونها وإعطائهم الفرصة فى التعبير عن أشكال التعاطف وما ينبغى عليهم فعله تجاه الشعب الفلسطينى٠

وبالنظر إلى تلك النتائج يظهر تحسن فى مستوى التعاطف التاريخى لدى طلاب المجموعة التجريبية، بما يشير إلى فعالية المدخل الإنسانى فى تدريس التاريخ فى تنمية التعاطف التاريخى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

توصيات الدراسة :

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصى بما يلى :

- استحداث مداخل وأساليب تدريس التاريخ بما يسهم فى فهم الحقائق التاريخية والبعد عن الأساليب التى تؤكد على حفظ وسرد المعلومات التاريخية فقط.
- تشجيع معلى التاريخ بالمرحلة الثانوية على استخدام المدخل الإنسانى فى التدريس بما يسهم فى مراعاة حاجات الطلاب واهتماماتهم وخبراتهم السابقة، الأمر الذى يدعم الجانب الإنسانى فى الشخصية والذى نفتقده فى هذا العصر الذى طغت فيه القيم المادية على القيم الإنسانية.
- التركيز على الجانب الوجدانى (العاطفى) أثناء تدريس التاريخ وخاصة عند تناول القضايا والأحداث التاريخية التى تكون مجالاً لإثارة التعاطف التاريخى لدى المتعلمين.
- توفير المراجع والدوريات والصحف والمجلات التى تتناول القضايا التاريخية المهمة حتى تكون فى متناول الطلاب لدراستها والتوصل إلى الحقائق التاريخية المرتبطة بها وتنمية التعاطف التاريخى تجاه قضايا ومشكلات أخرى تهم المجتمع ويحسها الطلاب.
- تضمين برامج إعداد المعلم بكليات التربية استخدام بعض المداخل المفيدة فى تعلم وتعليم التاريخ ومنها المدخل الإنسانى.

مقترحات الدراسة :

تقترح الدراسة الحالية القيام بالدراسات الآتية :

- إجراء المزيد من الأبحاث حول موضوع التعاطف التاريخى فى المراحل التعليمية المختلفة.
- استخدام مداخل تدريسية جديدة لتنمية التعاطف التاريخى مثل استخدام الدراما والمسرح – المحاكاة ولعب الدور – المدخل القصصى.
- استخدام المدخل الإنسانى فى تدريس التاريخ وأثره على تنمية جوانب تعلم أخرى فى المراحل التعليمية المختلفة.

المراجـــع

١- على أحمد الجمل (٢٠٠٨) : فاعلية استخدام المدخل الإنسانى فى بناء مناهج التاريخ وتدريسها فى تنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٦.

٢- عبد السلام الدويبى (٢٠٠١) : ثقافة الطفل العربى وأبعاد الأزمة والجهود العربية، مجلة الطفولة والتنمية، العدد الرابع، المجلد الأول.

٣-أحمد اللقانى، وفارعة حسن (١٩٩٨) : التربية البيئية واجب ومسئولية، عالم الكتب، القاهرة.

٤-مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠١) : تعليم التفكير فى عصر المعلومات، دار الفكر العربى، القاهرة.

٥-أحمد إسماعيل حجى (٢٠٠٢) : اقتصاديات التربية والتخطيط التربوى، دار الفكر العربى، القاهرة.

٦-عبد الباسط عبد المعطى وآخرون (١٩٩٩) : العولمة والتحولات المجتمعية فى الوطن العربى، مكتبة مدبولى، القاهرة.

7-John D. M., (1996) : "Curriculum Acomprehensive Introduciton", Hrper Collins College, U. S. A.

٨-نسرين السيد محمد أحمد (٢٠٠٦): فاعلية استراتيجية مقترحة تستخدم مدخل التدريس الإنسانى والأنشطة الثقافية الرياضية فى تنمية التحصيل لدى الموهوبين المتعثرين دراسياً بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

٩-على سعد جاب الله، جمال سليمان عطية (٢٠٠٦) : فعالية برنامج قائم على المدخل الإنسانى فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٣٥)، المجلد الأول، الجزء الثانى.

10-Graaff, J. (2004) : progress in teaching Sociology form cognitive Skills to hermeneutics and Phrases Society in transition, Vol.35, No.2, PP. 288-301.

11-Dilmac, B. K. (2007) : an Examination of the Human Values Education Program on a Group of Science High School Student, ERIC, EJ 796242.

١٢-أحمد حسين اللقانى (١٩٩٥) : المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة.

١٣-يوسف جعفر سعادة (١٩٩٤) : دور القراءات الخارجية فى تدريس التاريخ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

١٤-صفاء علام سالم يحيى (٢٠٠٨) : فاعلية مدخل القضايا والمشكلات فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخى لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

15-Bodding Ton Tony (1980) : Empathy and Teaching History Birth, Journal of Education, Vol.28, N.1,

16-Riley, Karen (1998) : Historical Empathy and Holocaust theory an to practice. International Journal of Social education. Vol.13, N1.

17-Endacott, Jason. L. (2010) : Reconsidering affective engagement in historical empathy; Journal of Theory and research in Social education, Vol.38, N.1, PP. 6-46.

18-Brooks, Sarah, (2009) : Historical empathy in the Social Studies Classroom areview of the literature, Journal of Social Studies Research, Vol. 33, No.2, PP. 213-234.

19-Cunningham, Deborah (2009) :An empirical frame work for understanding how teachers conceptualize and cultivate historical empathy in students. Journal of Curriculum Studies, Vo. 41, No.5, PP. 679-709.

20-Klages , Carollyn (1999) : Secondary Social Studies Students engagement With historical Thinking and Historical Empathy as they use oral history interviews, PhD, United States, the University of Texas at austin..

21-Blake, Chistopher, (1989) : Social Historical empathy aresponse to foster and yeager, international journal of social education, VOl.13, N.1, PP. 25-31.

22-Foster, Stuart, J. and yeager, Lizabeh, anne (1998) : The role of

empaty in the development of historical understanding, international Journal of social education, Vol.13, No.1, PP. 1-7.

٢٣-سيد أحمد عثمان : "الإثراء النفسى" دراسة فى الطفولة ونمو الإنسان، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م.

٢٤-فؤاد أبو حطب (١٩٩٢) : القدرات العقلية، ط٦، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٢٥-دخيل بن عبد الله الدخيل (٢٠٠٧) : التعاطف المفهوم والقياس، مجلة علم النفس، العددان، ٧٣-٧٤. ص ص ٢١٠-٢٣٨.

٢٦-أحمد محمد حسن صالح (١٩٩٤) : "العلاقة بين قابلية التعاطف والسلوك العدوانى بشكليه اللفظى والمادى لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٣٦.

٢٧-فاروق السيد عثمان ، محمد عبد السميع رزق (١٩٩٨) : "الذكاء الانفعالى مفهومه وقياسه"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٣٨.

٢٨-حنان حسين عبد الرسول (٢٠٠٣) : الذكاء الاجتماعى وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية وغير العرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

29-Cairns, John : (1989) : Some reflection empathy and History : Teaching History, N.55.

30-Foster, Stuart and Others (1998) : The Role of Empathy in the Development of Historical understanding International Journal of Social Education, Vol.13, No.1.

31-Foster, Stuart, (1999) : using Historical Empathy to Excite Students about the Study of History : Can you Empathize With Neville Chamberlain? Journal Citation : Social Studs, Vol.90, No.31, Feb.

32-Jill Jensen (2008) : Developing Historical Empathy Through Debate : An Action Research Study; Social studies Research and practice, Vol.3, N. 1, Spring.

٣٣-على جودة، عاطف بدوى (٢٠٠٣) : "أثر استخدام مداخل تدريسية متعددة فى تنمية التعاطف التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس.

34-Morse, J. Anderson, G., and Others (1992) : "Exploring Empathy : A Conceptual Fit for nursing Practice , Image Journal of Nursing Schoolar ship, N.24.

٣٥-جابر عبد الحميد جابر وآخران (١٩٨٦) : مهارات التدريس، القاهرة، دار النهضة العربية.

٣٦-أحمد حسين اللقانى (١٩٧٩) : اتجاهات فى تدريس التاريخ، القاهرة، عالم الكتب.

37-Mc Far lane, John, (1999) : Receiving and Discovering Instruction : Two Role Plying Simulations of the World ware. 1 coscription crisis", Canadian Social studies, Vol.33, N.2.

38-Doppen, Frans, H. (2000) : Teaching and Learning multiple Perspectives the atomic. Bomb, Journal of Social Studies, Vol.91, N. 4, PP. 159-169.

39-Moyle, B. and Turner, M. (1996) : The Humanities and Nursing : Using Popular literature as a means of under standing Human Experience, Journal of advanced Nursing, Vol. 21, PP. 961-964.

٤٠-على الصغير عبد العال حسن (١٩٩٩) : أثر استخدام برنامج يقوم على المدخل الإنسانى فى تدريس اللغة الإنجليزية على طبيعة التفاعل الصفى والكفاءة اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية فى اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٤١-كريستين نصار (١٩٩١) : الإنسان والتاريخ – أثر التاريخ وتأثره بسيكولوجية الفرد، جروس برس، طرابلس، لبنان.

42-Sundari Bala, (2007) : Reflections on a humanistic Approach to Teaching and Learning, Schoolarship of teaching and Learning, Vol.1, Issue1.